

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الصيرفة المستدامة كمدخل لدعم التحول الرقمي في القطاع المصرفي في ظل
تداعيات جائحة فيروس كورونا COVID-19.

**Sustainable banking as an entry point to support the digital transformation of
the banking sector in light of the implications of the COVID-19 pandemic.**

حمزة بن صدقة ¹ HAMZA BENSEDGUA، مراد جبارة ² MOURAD DJEBARA

¹ جامعة يحي فارس بالمدينة، مخبر التنمية المحلية المستدامة.

University of Yahya Fares Medéa, Faculty of Economic Sciences, Management Sciences
and Commercial Sciences, Laboratory of sustainable local development.

Bensedgua.hamza@univ-medea.dz

² جامعة يحي فارس بالمدينة، مخبر التنمية المحلية المستدامة.

University of Yahya Fares Medéa, Faculty of Economic Sciences, Management Sciences
and Commercial Sciences, Laboratory of sustainable local development.

Djebara.mourad@univ-medea.dz

المؤلف المرسل: حمزة بن صدقة HAMZA BENSEDGUA الإيميل: Bensedgua.hamza@univ-medea.dz

تاريخ القبول: 2021-09-01

تاريخ الاستلام: 2021-04-15

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مفهوم الصيرفة المستدامة كآلية داعمة للتحويل الرقمي بالقطاع المصرفي، والتي يمكن الاستفادة منها في ظل تداعيات جائحة فيروس كورونا COVID-19، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء وتحليل بعض التقارير، المجالات والبحوث العربية والدولية التي عالجت متغيرات الموضوع، وتوصلت الدراسة إلى أن الجائحة أثرت على أداء القطاع المصرفي حيث أحدثت تحولاً مفاجئاً وغير مسبق في سلوك المستهلك تجاه المنتجات والخدمات المالية، كما كشفت الجائحة عن ضرورة استخدام الخدمات المالية الرقمية في مواجهة هذه التحولات، كما قدمت الدراسة عدة توصيات أهمها ضرورة اعتماد الصيرفة المستدامة كآلية تدعم استخدام تطبيقات الذكاء والتكنولوجيا المالية بالقطاع المصرفي، كما تعتبر محركاً جيداً لتعافي و نمو اقتصادي يتسم بالفعالية والاستدامة.

كلمات مفتاحية: القطاع المصرفي، جائحة كورونا، الصيرفة المستدامة، التحويل الرقمي .

Abstract:

The present study aimed to identify the concept of sustainable banking as a supportive mechanism for digital transformation in the banking sector, which can be used in light of the repercussions of the Corona virus (COVID-19) pandemic. In recent times, which are related to its topic, the study found that the pandemic affected the performance of the banking sector, as it caused a sudden and unprecedented shift in consumer behavior towards financial products and services. The pandemic also revealed the need to use digital financial services in the face of these transformations. The necessity of adopting sustainable banking as a mechanism that supports the use of intelligence and financial technology applications in the banking sector, and is a good engine for effective and sustainable economic recovery and growth.

Keywords: The banking sector; Corona virus pandemic; sustainable banking; digital transformation.

مقدمة:

الإشارة إلى أن تغير المناخ بما في ذلك تلوث الهواء، يمكن أن يحفز انتشار الأمراض المعدية، والتي تجعل مستقبل نظامنا المالي تسوده حالة عدم التأكد.

استشعرت المؤسسات المالية على مستوى العالم ضرورة التعامل مع هذه الجائحة التي فرضت عليها حتمية تغيير أولوياتها، بحيث يجب النظر الى المستقبل بنظرة أكثر اعتماداً على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، من خلال الاعتماد على الخدمات المالية الرقمية في التواصل والاستجابة للتحويل الفجائي في سلوك العملاء والمستهلكين واتجاه خدماتها ومنتجاتها خلال فترة هذه الجائحة، وما

يعيش العالم في هذه الايام ظروفًا استثنائية وغير مسبوقة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا، والذي تسبب في أزمة صحية وإنسانية عالمية، مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق شملت شتى بقاع العالم.

كما انه من المتوقع أيضا ارتفاع معدل الكوارث الطبيعية في المستقبل القريب، كنتائج ثانوي لتغير المناخ والتدهور البيئي المتسارع، وعلى الرغم من عدم وجود صلة سببية مؤكدة علميا بين تغير المناخ وفيروس كورونا، إلا أنه تجدر

✓ تساهم الصيرفة المستدامة في دعم التحول الرقمي بالقطاع المالي والمصرفي من خلال ما توفره من مبادئ وأنشطة وآليات، ودورها الهام في تحقيق التعافي المستدام.

3- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

✓ التعرف على مدى تأثير جائحة فيروس كورونا COVID-19 على أداء القطاع المصرفي.

✓ التعرف على مفهوم التحول الرقمي وتحديد أهم تطبيقاته في مجال الخدمات المالية والمصرفية.

✓ التعرف على مفهوم الصيرفة المستدامة وأهميتها، وبيان مدى مساهمتها في تسريع عملية التحول الرقمي في القطاع المصرفي لمواجهة تحديات أزمة جائحة فيروس كورونا COVID-19.

4- منهج الدراسة: قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب للوصول لأهداف الدراسة وقد تم الاعتماد على بعض التقارير العربية والدولية المنشورة والمجلات والبحوث الصادرة في الآونة الأخيرة من جهات دولية مثل صندوق النقد الدولي البنك الدولي صندوق النقد العربي، كما تشمل مصادر البيانات الثانوية تقارير البنك المعني والمعلومات النسبية الأخرى المنشورة على موقع البنك ومواقع الإنترنت.

المحور الأول: التداعيات الاستراتيجية لجائحة فيروس

كورونا COVID-19 على القطاع المصرفي:

ركزت اغلب الدراسات التاريخية حول الكوارث البيئية والاجتماعية عادة على حدث واحد في بلد أو منطقة واحدة، وتحليل النتائج المحلية لفترة قصيرة، لكن ما يميز الجوائح عنها ان آثارها تكون واسعة النطاق والانتشار لتشمل جميع أركان الاقتصاد¹، لذلك لم يكن القطاع المصرفي بمنأى عن تداعيات جائحة فيروس كورونا COVID-19 على تغيير المشهد الاقتصادي والاجتماعي العالمي، بل قد يكون أحد أكثر القطاعات قابلية للتأثر بها لكونه عصب الاقتصاد الرئيسي المنتعبد على كافة القطاعات الأخرى.

أولاً- الاستقرار الاقتصادي العالمي في ظل تداعيات

جائحة فيروس كورونا COVID-19:

1. النمو الاقتصادي العالمي: تحيط بتنبؤات النمو العالمي أجواء من عدم اليقين البالغ وذلك لأن التداعيات

فرضته من اجراءات الحظر الوقائية، بحكم أنها توفر حلولاً رقمية أكثر استدامة لنشاطاتها، كما تساهم في تحييد الآثار الحالية والمستقبلية للجائحة.

من ناحية اخرى يحظى موضوع التمويل المستدام باهتمام متزايد عبر العالم، في عصر يواجه فيه المجتمع العالمي كلا من العواقب المباشرة والغير مباشرة لجائحة فيروس كورونا COVID-19، وكذا الحاجة الى الانتقال الى اقتصاد منخفض الكربون، لذا فان البنوك من ناحيتها لم تحدد عن مسار إدماج مقتضيات الاستدامة والتعافي الأخضر ضمن نظم إدارتها في مختلف علاقاتها مع أطرافها الفاعلة، حيث قامت البنوك الرائدة في العالم ومنظمة الأمم المتحدة في 22 سبتمبر 2019، بالإطلاق العالمي الرسمي لمجموعة من المبادئ تحت مسمى Principles for Responsible Banking، بهدف تعزيز العمل من أجل المناخ، التنمية والتمويل المستدامين.

1- مشكلة الدراسة: يمكن صياغة مشكلة البحث في

السؤال الرئيس التالي:

ما مدى مساهمة الصيرفة المستدامة في دعم الخدمات المالية الرقمية لمواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا COVID-19 ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

✓ ماهي اهم تداعيات جائحة فيروس كورونا COVID-19 على القطاع المصرفي؟

✓ ماهي اهم تطبيقات الخدمات المالية الرقمية التي يمكن توظيفها في القطاع المصرفي؟

✓ كيف يمكن للصيرفة المستدامة ان تساهم في دعم التحول الرقمي بالقطاع المصرفي في ظل تداعيات أزمة جائحة فيروس كورونا COVID-19؟

2- فرضيات الدراسة:

✓ ترك تفشي الجائحة تداعيات وضغوط غير مسبوقه على القطاع المصرفي عالمياً وإقليمياً، ولعل من أهمها التداعيات على الأنظمة التشغيلية.

✓ كشفت الجائحة عن ضرورة زيادة استخدام الخدمات المالية الرقمية مثل البلوكتشين BLOCKCHAIN، انترنت الأشياء INTERNET OF THINGS LOT.

2. إن الإجراءات الغير التقليدية والإرشادات الاستشرافية حول مسار السياسة المتوقع، بدأت تشكل الأدوات الأساسية لهذه البنوك المركزية في الفترة المقبلة⁷، ومن المتوقع استمرار الموقف التيسيري للسياسة النقدية خلال عام 2021 في البنوك المركزية العالمية الرئيسة مع ما يستتبعه ذلك من تراجع أسعار الفائدة لمستويات صفرية أو سالبة، علاوة على معاودة تنفيذ برامج التيسير الكمي لتحفيز البنوك على منح الائتمان⁸

3. **لجنة بازل للرقابة المصرفية:** شملت الإجراءات التي قامت بها اللجنة بشكل أساسي بتأجيل تاريخ تنفيذ تطبيق متطلبات بازل3 الجديدة، حيث قامت بتأجيل تطبيق متطلبات رأس المال الى غاية 01 جانفي 2023، كما منحت تمديدا لاعتماد الاطار الجديد لمخاطر السوق ومتطلبات الافصاح ضمن الدعامة الثالثة⁹.

4. **صندوق النقد الدولي:** اعلن الصندوق عن حزمة تدخلات بقيمة تريليون دولار، منها 50 مليار دولار في إطار التسهيلات التمويلية الطارئة (Rapid -Disbursing Emergency Financing Facilities) التي يقدمها لدوله الأعضاء، تشمل تدخلات بواقع 10 مليار دولار كقروض بفائدة صفرية للدول الأشد فقراً من خلال تسهيل الائتمان السريع¹⁰ (The Rapid Credit Facility).

5. **مجموعة البنك الدولي:** وافق البنك ومجلس إدارة المؤسسة المالية الدولية على مجموعة من تمويلات المسار السريع بقيمة 14 مليار دولار أمريكي، لمساعدة الشركات والدول ودعم المؤسسات المالية مواصلة تقديم التمويل التجاري، ودعم رأس المال العامل والتمويل المتوسط الأجل¹¹.

ثالثا- واقع القطاع المصرفي في ظل تداعيات جائحة

فيروس كورونا COVID-19: ترك تفشي الجائحة تداعيات وضغوط غير مسبوقه على القطاع المصرفي عالمياً وإقليمياً، ولعل من أهمها التداعيات على الأنظمة التشغيلية، الموظفين، الموردين والعملاء، مما سيؤدي حتما الى التأثير على النتائج المالية للبنوك، حيث أن التدفقات النقدية للقطاع المصرفي والمالي تأثرت سلباً، من خلال ارتفاع احتمالية تعثر عملاء البنوك والمؤسسات المالية من قطاعي الشركات على اختلاف أحجامها والأفراد على حد سواء،

الاقتصادية تعتمد على عوامل غير مؤكدة تتفاعل بطرق يصعب توقعها، وكان صندوق النقد الدولي قد توقع شهر أكتوبر الفارط أن يبلغ النمو العالمي-4,4% في عام 2020، ومن المتوقع أن يبلغ النمو العالمي 5,2% في عام 2021، كما تشير اغلب تقارير المنظمات العالمية إلى حدوث فجوات سلبية كبيرة في إجمالي الناتج المحلي العالمي وارتفاع في معدلات البطالة هذا العام وفي عام 2021 عبر كل من الاقتصاديات المتقدمة واقتصاديات الأسواق الصاعدة.

2. **التجارة الدولية:** وفقا لتقديرات منظمة التجارة العالمية فانه من المتوقع أن تنخفض تدفقات التجارة العالمية بنسبة تتراوح بين 13% و32% خلال العام 2020²، نتيجة الضرر البالغ لمستويات التجارة الدولية وسلاسل الإمداد العالمية في العديد من مراكز الإنتاج العالمية، كما انه من المتوقع تعافي التجارة الدولية بنسب تتراوح ما بين 21% و24% العام المقبل شريطة تبني سياسات ملائمة لدعم التجارة الدولية³.

3. **الأسواق المالية:** شهدت الأسواق المالية حول العالم فترة غير مسبوقه من التقلبات والضغوط المفرطة على محافظ الأوراق المالية والقروض، المشتقات وأسعار الأسهم، فلقد تم أعادت تصنيف سندات العديد من الشركات، وفي أسوأ نقطة من موجة البيع الأخيرة عانت الأصول الخطرة من انخفاضات تعادل أو تزيد على نصف الانخفاضات التي حدثت في 2008 و2009⁴، وتؤثر بذلك على الهوامش الوقائية من السيولة ورأس المال التي يُحتفظ بها لإدارة هذه المخاطر، وربما تغيرت اللوائح التنظيمية كذلك، مع سعي صناع السياسات لمنع تكرار التقلب والحد من الحاجة إلى تدخلات البنوك المركزية بهدف الحفاظ على أداء السوق⁵.

ثانيا- الإجراءات الاستباقية المتخذة من القطاع المصرفي

لمواجهة جائحة فيروس كورونا COVID-19:

1. **السياسة النقدية:** اتخذت البنوك المركزية على مستوى العالم إجراءات جريئة وحاسمة عن طريق تيسير السياسة النقدية، وشراء مجموعة متنوعة من الأصول، وتوفير السيولة للنظام المالي، سعياً منها لتخفيف حدة تشديد الأوضاع المالية والحفاظ على تدفق الائتمان إلى الاقتصاد⁶، والحفاظ على سلامة القطاع المالي واستدامة الشركات وتصنيفها الائتماني.

✓ منح الائتمان وتشجيع البنوك على استخدام هوامش
أمان رأس المال والسيولة لمواصلة الإقراض.
✓ مد فترة تعليق سداد خدمة الدين، ودعم الشركات
القابلة للاستمرار .
✓ تقديم دعم للأسواق الصاعدة والواعدة التي تواجه
مصاعب تمويلية.

2. حالة السيطرة على الجائحة ومعاودة الاقتصاديات فتح نشاطاتها من جديد :

✓ الحفاظ على الموقف التيسيري إلى غاية تحقق
أهداف السياسة النقدية الغير تقليدية ، مع القيام بالسحب
التدريجي لدعم السيولة .
✓ اشتراط إعادة بناء هوامش أمان رأس المال والسيولة
تدريجياً، ووضع خطط موثوقة لتقليل الأصول المتعثرة
وخلق أسواق لها.

✓ اتباع منهج أكثر استباقية في إدارة المخاطر المناخية
ودعم الاستثمارات الخضراء (التعافي الأخضر).

✓ تشجيع زيادة الاستثمار الرقمي (الرقمنة) لرفع كفاءة
القطاع المالي وتعزيز الشمول المالي.

✓ تقوية الإطار التنظيمي في القطاع المالي غير المصرفي
لمعالجة مواطن الضعف التي كشفت عنها أزمة جائحة
فيروس كورونا COVID-19 .

✓ تنفيذ إجراءات احترازية تحسبا لانخفاض مطوّل
لاحتواء المخاطر الناتجة عن الجائحة في بيئة قد يغلب عليها
انخفاض أسعار الفائدة لفترة مطولة.

المحور الثاني: تقنيات التحول الرقمي التي يمكن الاستفادة منها لتطوير أداء القطاع المصرفي في مواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا.

تعتبر أجندة التحوّل الرقمي بالقطاع المصرفي من أبرز
الراغبين في ظل أزمة فيروس كورونا وأثارها على توقعات
العميل وقنوات الخدمة المصرفية وأساليب العمل، حيث
شهدت ازدهاراً غير مسبوق في خضم الأزمة، كما انها
ستحظى بفرصة إحداث تغييرات جذرية على القطاع
المصرفي في المستقبل، وقد أكدت هذه الجائحة دون شك
أن توفير التكنولوجيات الرقمية أمر بالغ الأهمية في أوقات
الأزمات.

أولاً- التحول الرقمي Digital Transformation (DT): يعد
التحول الرقمي قوة دافعة لتحقيق نمو مبتكر وشامل

ولقد قامت العديد من البنوك باتخاذ مجموعة من
الإجراءات الداخلية مثل مبادرات خفض التكلفة وترشيد
الإجراءات، والتركيز على الأنشطة والخدمات المصرفية
الجوهرية فقط، مع تعزيز مخصصاتها الخاصة بخسائر
القروض وإعادة مواءمة نموذجها التشغيلي وإستراتيجيتها
من خلال التركيز أكثر على توظيف التقنية الرقمية في تطوير
منتجاتها وخدماتها عبر التحول إلى التكنولوجيا المالية
(Fintech)، والاعتماد عليها كإستراتيجية للوصول للعملاء
والاستمرار في خدمتهم في ظروف أكثر أمناً وفعالية، من
خلال الارتكاز على الفروع الافتراضية وتطبيقات الأجهزة
الالكترونية مثل الدفع بواسطة الهاتف المحمول وتطبيقات
بطاقات الائتمان وطلبات القروض عبر الإنترنت و التي تقلل
الحاجة إلى التفاعل المباشر، مما مكها من احتواء تداعيات
الجائحة وما صاحبها من فجوة في الطلب على المنتجات و
الخدمات المالية والمصرفية، الناتجة عن عمليات الإغلاق
الكلي والجزئي لمؤسسات الأعمال نظرا لما فرض عالميا من
إجراءات حظر وقائية، أو حتى بسبب القلق المبرر من
المستهلك من زيارة فروع المؤسسات المالية خوفا من العدوى
بالمرض والتزاما منه بقواعد التباعد الاجتماعي.

**رابعا- آفاق وتحديات القطاع المصرفي لمرحلة ما بعد
جائحة فيروس كورونا COVID-19:** ان بقاء القطاع المصرفي
العالمي على أقدام أكثر ثباتا في ظل الأزمات يتطلب منه
التحلي بالمزيد من الشفافية مع العمل على استحداث حلول
ابتكارية، ولا تزال أجهزة الرقابة المصرفية تواجه تحديات
عميقة من جراء الضبابية التي تحيط بمدى هذه الصدمات
ومدى تأثيرها¹²، كما انه لا يحتاج الآن إلى التفكير في نوع
التدخلات المطلوبة لتعزيز مرونة النظام المالي في أعقاب
الجائحة فقط، ولكن أيضاً وجب عليه التفكير في تحفيز
الاقتصاد ومساعدة المجتمع والاهتمام بقضايا البيئة وتغيير
المناخ، ومع الانتهاء من حالة "الحجر والإغلاق العام الكبير"
سيجد القطاع المصرفي نفسه امام تحديات وأفاق تتمثل في
ما يلي¹³.

1. حالة إعادة فتح الاقتصاديات بالتدرج في ظل عدم اليقين:

✓ الحفاظ على الموقف التيسيري للسياسة النقدية
لدعم التعافي وضمان ترسُّخ التعافي واستدامته، لتحفيز
الخروج التدريجي من مرحلة تقديم الدعم.

في القطاع المصرفي ومن أهم التكنولوجيات المالية الحديثة ما يلي¹⁷.

✓ **البلوك تشين BLOCKCHAINE**: تكنولوجيا سجل الأستاذ العام الموزع على كافة المشاركين بهذه الشبكة بكافة أنحاء العالم، وهي تقنية جديدة لتخزين ونقل المعلومات، تتسم بالشفافية والأمان وتعمل بدون جهة أو مؤسسة تحكم مركزية.

✓ **تحليل البيانات الكبيرة**: يشار إليها باسم "البيانات الكبيرة Big Data Analytics" هذه البيانات هي ثروة المستقبل وتسعى كل الدول للوصول لأكبر حجم من هذه البيانات سعياً للتفوق الاقتصادي والاجتماعي وامتلاك قوة التأثير.

✓ **انترنت الأشياء INTERNET OF THINGS LOT**: تتميز إنترنت الأشياء باتصال الأجهزة والمعدات المادية المتصلة بهوية رقمية خاصة مع شبكة الانترنت من خلال تطبيقات خاصة بها.

✓ **الحوسبة السحابية**: هي عبارة عن تقنية تسمح بتخزين البيانات أو التطبيقات على خوادم أو مراكز البيانات Data Centres بدلاً من تخزينها على كمبيوتر المستخدم، أو حتى على الخوادم الخاصة بالمؤسسات.

✓ **الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence**: هو سلوك وخصائص تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها. ومن أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم ترمج في الآلة مسبقاً.

✓ **التكنولوجيا الحيوية Biotechnology**: تكنولوجيا قائمة بالأساس على علم الأحياء، ويتم تطويرها باستخدام عناصر حية لصنع أو تطوير نواحي علمية مفيدة للبشرية.

✓ **الواقع الافتراضي المعزز Reality Virtual Augmented**: يوفر الواقع الافتراضي/المعزز طرقاً وأساليب جديدة للمستخدمين بشكل يمكنهم من التعامل مع بيئة الأعمال الرقمية والتفاعل معها.

✓ **واجهات برمجة التطبيقات المفتوحة Open APIs**: تستخدم الواجهات لغات البرمجة الشائعة بغرض السماح للواجهة بالتكامل مع التطبيقات الأخرى عبر شبكة الانترنت.

ومستدام، بدءاً من الابتكارات مثل منصات النقود عبر الأجهزة المحمولة إلى تطوير الاستعانة بمصادر خارجية في مجال الأعمال التجارية على نطاق واسع، كما يعمل التحول الرقمي على توفير فرص عمل ومعالجة الفقر والحد من عدم المساواة بالإضافة إلى تيسير توصيل السلع والخدمات والمساهمة في تحقيق أجندة وأهداف التنمية المستدامة¹⁴.

1. **مفهوم التحول الرقمي**: تعتمد الرقمنة على استخدام التكنولوجيات الرقمية لتغيير نماذج الأعمال والخدمات من أجل الحصول على عوائد جديدة، وإتاحة المجال لفتح فرص ذات قيمة، وذلك بتدعيم مختلف الخدمات ودمجها مع التكنولوجيا الرقمية مثل الإنترنت والهواتف الذكية.

تعريف شركة IDC: يعرف التحول الرقمي بأنه عملية التغيير المستمرة التي تقوم بها المنظمة للتكيف مع متطلبات عملائها وأسواقها (النظام البيئي الخارجي) عبر توظيف التكنولوجيا والقدرات الرقمية من أجل تغيير أداء الأعمال بشكل جذري، وابتكار نماذج عمل ومنتجات وخدمات جديدة تسمح بمزج وتجميع الأعمال الرقمية والتقنيات التقليدية وتجارب الزبائن مع تحسين الكفاءة التشغيلية والأداء التنظيمي في نفس الوقت والاستفادة منها لحل مشاكل الأعمال وإرضاء العملاء¹⁵.

ثانياً- فوائد التحول الرقمي: التحول الرقمي سيسمح للبنوك من تعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات الطارئة في الأنظمة والسياسات والظروف المحيطة بالعمل المصرفي وإعادة اكتشاف نفسها والبقاء في طليعة المنافسة، وتحقيق فوائد أهمها ما يلي¹⁶.

- ✓ تقليص التكلفة وتوفير الجهد بشكل كبير.
- ✓ تحسين الكفاءة التشغيلية للمصارف على مستوى العمليات وينظمها ويعزز فعاليتها.
- ✓ تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين.
- ✓ خلق فرص لتقديم المصارف خدمات مبتكرة وإبداعية بعيداً عن الطرق التقليدية.
- ✓ تحقيق الشمول المالي والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور.

ثالثاً- أشكال التحول الرقمي: يمكن القول أن تغييراً جذرياً واضحاً سيطال القطاع المصرفي خلال السنوات المقبلة، فالتحولات الرقمية ستحدث تغييراً في نماذج تقديم الخدمة

اولا- مفهوم المصرفة المستدامة Sustainable Banking :

ان مفهوم الخدمات المصرفية المستدامة هو مفهوم ديناميكي ومتطور تاريخيا، بدأت مع "الخدمات المصرفية الاجتماعية" أو تنمية المجتمع الخيرية، ثم أصبح هذا المفهوم يشير الى "العمل المصرفي الأخلاقي" من خلال بناء مبادئ أخلاقية غير ربحية في العمليات التجارية، تبع ذلك ظهور مفهوم المصرفة الخضراء والذي أخذ البيئية في الاعتبار، ثم مفهوم "المصرفية المستدامة" والذي وضع كل ما سبق ذكره حول البيئية، والمجتمع، وإطار الحوكمة (ESG) لتعزيز التنمية المستدامة²¹.

1. تعريف المصرفة المستدامة: حتى اليوم لا يوجد اتفاق على تعريف مقبول لها وعلى النطاق الواسع ويُعرف العمل المصرفي المستدام عمومًا باسم المصرفة البيئية أو المصرفة الأخلاقية أو المصرفة الخضراء، ويشير إلى المصرفة المستدامة بمصطلح التمويل الأخضر ويعرف بأنه التحسينات التشغيلية والتكنولوجية وتغيير عادات العميل في الأعمال المصرفية²² أما المصرف المستدام فهو مصرف يشابه في عمله المصرف العادي لكنه يراعي العوامل الاجتماعية والبيئية ويشجع الممارسات التي تحد من انبعاث الكربون²³.

ثانيا- مبادئ المصرفة المستدامة PRINCIPLES FOR RESPONSIBLE BANKING :

RESPONSIBLE BANKING : تعتبر هذه المبادئ إطارًا فريدًا لضمان توافق استراتيجية وممارسات البنوك الموقعة مع الرؤية التي وضعها المجتمع لمستقبله في أهداف التنمية المستدامة واتفاقية باريس للمناخ²⁴، وهي من أولى المبادئ التي تم إعدادها لتشمل المعايير الخاصة بدمج ممارسات الاستدامة الاجتماعية والبيئية ومبادئ الحوكمة بجميع العمليات اليومية للمؤسسات المصرفية وتشمل ستة مبادئ²⁵.

✓ **المبدأ الأول المحاذاة أو الموامة Alignment**: القيام بمحاذاة استراتيجية الأعمال المصرفية لتكون متسقة مع أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 واتفاقية باريس للمناخ، ومختلف الأطر الوطنية والإقليمية بغرض المساهمة في تحقيق تلك الأهداف والاستجابة لاحتياجات الأفراد و المجتمع.

✓ **المبدأ الثاني التأثير وتحديد الأهداف Impact and Target Setting**: العمل على زيادة الآثار الإيجابية مع الحد

رابعا- الآثار المتوقعة كنتيجة لاستكمال التحول الرقمي

على أداء البنوك¹⁸.

✓ تطوير وابتكار حلول لمصلحة المتعاملين، تسمح بإتاحة الخدمات المالية لذوي الدخل المحدود.

✓ توليد تدفقات جديدة ذات قيمة مضافة وهو ما يدعم الاقتصاد ككل.

✓ تشجيع المنافسة والابتكار في العديد من الاقتصاديات والأسواق المختلفة وخاصة بالقطاع المصرفي.

✓ الوصول المنظم إلى بيانات ضخمة وغير محدودة وهو ما يمنح البنوك فرصة كبيرة لاستخدام هذه الثروة من البيانات.

✓ توسيع نطاق المشورة المالية، وإيصال الدعم لمستحقيه فقط من وراء الوصول للشمول المالي.

✓ محاربة غسل الأموال وكشف كافة الأنشطة الضارة اقتصاديا والمسيبة للثمن، حيث أن كافة المعاملات ستصبح شفافة وموثقة وأمنة.

المحور الثالث المصرفة المستدامة ودورها في دعم

التحول الرقمي بالبنوك: ان مفهوم الاستدامة في الشركات يتضمن اتباع نهج قادر على تعظيم القيمة لجميع الأطراف ذات العلاقة، من خلال تبني استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار القضايا البيئية والاجتماعية وقضايا الحوكمة والشفافية¹⁹، وهي عوامل يجب على البنوك إدارتها بشكل مناسب، ابتداء من جهود الإغاثة على المدى القصير إلى استراتيجيات التعافي طويلة الأجل، وتمثل الجائحة فرصة سانحة لإحداث تحول في الاقتصاد وخصوصا لأن يصبح "أخضر"، خاصة اذا علمنا أن الانبعاثات العالمية للكربون قد انخفضت نحو 17% (مقارنة مع أشهر الربيع من العام 2019)، وكي لا تفوت البلدان الفرصة لإبقاء مستويات الانبعاثات منخفضة مستقبلا، من الضروري أن يراعي تعافيا اقتصادي الحفاظ على البيئة وأن تستغل هذا الزخم من أجل بلوغ مستقبل خالٍ من الكربون²⁰.

اهتمت الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني بالاقتصاد الأخضر، وتوجيه المصارف في مبادئها وأنشطتها نحو المصرفة المستدامة التي تدعم عملية التحول الرقمي بالبنوك من خلال الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال الخضراء.

✓ **القروض الخضراء:** تقدم البنوك القروض بتسهيلات إلى المشروعات المستدامة بيئيًا.

✓ **بطاقات الائتمان الخضراء:** تقدم هذه البطاقات حافزًا ممتازًا للعملاء لاستخدام بطاقتهم الخضراء في عمليات الشراء، وباستخدامها، تبرع البنوك بأموال لمنظمات غير ربحية صديقة للبيئة.

✓ **الحساب الجاري الأخضر:** يمكن للعميل الحصول على نسبة فائدة على الحساب الجاري الخاص به، إذا كان يتبع بعض الإجراءات الصديقة للبيئة، التي قد تشمل تلقي كشف الحساب إلكترونيًا أو دفع الفواتير عبر الإنترنت أو استخدام بطاقات السحب الآلي.

✓ **حساب التوفير الأخضر:** تقدم البنوك تبرعات على أساس المدخرات التي يقوم بها العملاء وتحفزهم على الادخار لكي تزيد نسبة المساهمات والتبرعات من البنوك الموجبة للحفاظ على البيئة.

✓ **الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الإنترنت:** تشجع هذه العمليات المصرفية الرقمية الجديدة انخفاض المعاملات الورقية والتوجه الي الفروع، وعدم إهدار الوقت والمجهود، وكل هذا له تأثير إيجابي على البيئة وخاصة في ظل تداعيات الجائحة.

2. **الفوائد الرئيسية للصيرفة المستدامة:** توفر الصيرفة المستدامة مجموعة من الفوائد من خلال الممارسات والخدمات المصرفية الخضراء ونذكر منها ما يلي²⁸.

✓ إضافة مبالغ نقدية إلى جميع أصحاب الحسابات الحاليين الذين يتحولون إلى GreenGo.

✓ ستم إعادة المبالغ النقدية إلى جميع العملاء الجدد الذين يفتحون "حسابات خضراء".

✓ ترشيد استخدام الورق بإتاحة الوصول المجاني للقيام بجميع المعاملات المصرفية من خلال الخدمات المصرفية عبر الإنترنت و الرسائل النصية القصيرة و عبر الهاتف وأجهزة الصراف الآلي.

✓ خدمات دفع الفواتير الإلكترونية المجانية، والتحويل الإلكتروني للأموال إلى موطن العميل.

✓ إصدار كشف الحساب الإلكتروني وإرساله إلى البريد الإلكتروني للعملاء.

خامسا- مبادئ الصيرفة المستدامة ودورها في التصدي لتداعيات جائحة كورونا: من خلال الوفاء بالتزاماتها بموجب

من الآثار السلبية للمؤسسات المصرفية على الناس والبيئة والمجتمع، وإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية الناتجة عن أنشطتها ومنتجاتها وخدماتها المصرفية.

✓ **المبدأ الثالث العملاء والزبائن Clients and Customers:** العمل بمسؤولية مع عملاء وزبائن المؤسسات المصرفية لتشجيع الممارسات المستدامة، وتمكين الأنشطة الاقتصادية التي تخلق الرخاء المشترك للأجيال الحالية والمستقبلية.

✓ **المبدأ الرابع أصحاب المصالح Stakeholders:** التشاور بشكل استباقي ومسؤول مع أصحاب المصالح لتحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية.

✓ **المبدأ الخامس الحوكمة والثقافة وGovernance and Culture:** تنفيذ الالتزام بهذه المبادئ، من خلال تفعيل سياسة الحوكمة وثقافة المصرفية المسؤولة بالمؤسسات المصرفية.

✓ **المبدأ السادس الشفافية والمساءلة وTransparency and Accountability:** الالتزام بالمراجعة الدورية للتنفيذ الفردي والجماعي لهذه المبادئ، قصد ضمان شفافية ومسؤولية المؤسسات المصرفية بخصوص أعمالها وتأثيراتها الإيجابية والسلبية، والمساهمة في أهداف المجتمع.

ثالثا- أهمية الصيرفة المستدامة²⁶:

✓ تجمع بين العمل المصرفي والبيئة والنمو الاقتصادي بصورة قوامها الصالح العام من خلال المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

✓ حماية البيئة لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.

✓ إدماج القطاع المصرفي في عملية التحول نحو اقتصاديات منخفضة الكربون، وكفاءة استخدام الموارد، والتكيف مع تغير المناخ.

✓ تعزيز التكنولوجيا المالية.

رابعا - منتجات وخدمات الصيرفة المستدامة وفوائدها.

1. **منتجات وخدمات الصيرفة المستدامة:** من بينها نجد ما يلي²⁷:

✓ **الودائع الخضراء:** مقابل نسبة فائدة أعلى للعملاء الذين يقومون بأنشطتهم المصرفية عبر الإنترنت.

✓ **الرهون العقارية الخضراء:** تقدم البنوك الرهن العقاري الأخضر بأسعار أو شروط أفضل للمنازل ذات الكفاءة في استخدام الطاقة.

العملاء على إتمام جميع معاملاتهم البنكية بأمان من منازلهم خلال الفترة الحالية التي يمر بها العالم في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد COVID.19³⁰.

ثانيا - التحول الرقمي بالبنك التجاري الدولي (CIB مصر) في ظل تداعيات جائحة فيروس كورونا: انطلاقاً من إيمان البنك بأن التحول الرقمي هو الركيزة الأساسية لتحقيق استدامة الأعمال. يقود البنك اجندة التحول الرقمي للقطاع المصرفي المصري، ويتصدر التغيير الشامل للخدمات البنكية ويقدم تجربة بنكية مستدامة للعملاء.

وقد نجح البنك في مواصلة تقديم خدمات التمويل وغيرها من الخدمات الأخرى مع توفيره لأفضل الحلول في مجال ادارة النقد لمختلف شرائح العملاء لمساعدتهم في تجاوز الازمة التي خلفتها هذه الجائحة، من خلال تقديمه لباقة متكاملة من الخدمات والمنتجات الرقمية لمساعدتهم في اتمام جميع معاملاتهم البنكية بأمان في ظل تفشي الفيروس، مع الحفاظ على الاجراءات الاحترازية لسلامة عملائه والعاملين لديه، وذلك بسبب اعتماد العملاء الكامل على القنوات الرقمية كبديل للمعاملات النقدية التلامسية والإجراءات والمعاملات الورقية منذ بداية الازمة، وتماشيا مع التزام البنك المتواصل بدعم وتحسين خدماته الرقمية بما يتوافق مع ثقافته المرتكزة على الريادة في مجال الاستدامة، وتوفير الحلول المصرفية المبتكرة وتقديم خدمات عالية الجودة ودعم التوجه للمعاملات الرقمية.

1. **القنوات الالكترونية بالبنك التجاري الدولي (CIB مصر):**³¹

✓ **الخدمة المصرفية عبر الهاتف المحمول:** من خلال تطبيق CIB Mobile Banking تم تجديد التصميم وتطوير الخدمة بغية تمكين العملاء من تنفيذ تعاملاته وتتبع حساباته البنكية بكل سهولة.

✓ **خدمة الإنترنت البنكية:** تتيح خدمة CIB Internet Banking إمكانية التحكم في تنفيذ وإنهاء المعاملات بشكل ممتع وسريع، وتتبع الحسابات البنكية للعملاء في البيت والمكتب وباستخدام أي جهاز من اختيار العميل، سواء الهاتف الذكي، أجهزة التابلت وغيرها .

✓ **الخدمة التليفونية البنكية:** الخدمة مدعومة بتكنولوجيا الخدمة الصوتية عبر الهاتف توفر البنك للعميل

الإطار المصرفي العالمي المستدام لعبت مبادئ الخدمات المصرفية المسؤولة والمصارف الأعضاء في مبادرة التمويل التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والموقعون حول العالم دورًا حاسمًا في دعم المجتمعات خلال أزمة جائحة كورونا COVID.19 من خلال مايلي²⁹.

✓ اتخاذ تدابير استثنائية لدعم عملائهم من الشركات، وعمالء التجزئة، والحكومات والمجتمعات.

✓ تساعد مبادرة التمويل التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في تسهيل تبادل المعرفة العالمي حتى تتمكن البنوك من التعلم من بعضها البعض والارتقاء إلى مستوى التحديات في جميع أنحاء العالم للحفاظ على أعمالها أثناء وبعد هذه الأزمة بما يتماشى مع **المبدأ 3** من مبادئ الخدمات المصرفية المسؤولة والتي تلزم البنوك "بالعمل بمسؤولية مع العملاء والعملاء لتشجيع الممارسات المستدامة وتمكين الأنشطة الاقتصادية التي تخلق الرخاء المشترك للأجيال الحالية والمستقبلية."

✓ **الشراكة مع الحكومات في إدارة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتدابير المتخذة لاحتواء انتشار الفيروس بما يتماشى مع **المبدأ 4**، من أجل "التشاور بشكل استباقي ومسؤول والمشاركة والشراكة مع أصحاب المصلحة المعنيين لتحقيق أهداف المجتمع".**

✓ **ضمان الوصول إلى الخدمات المالية الرئيسية التي يعتمد عليها المجتمع في الحياة اليومية.**

المحور الرابع دراسة حالة البنك التجاري الدولي (CIB مصر):

اولا- تاريخ البنك: تأسس البنك عام 1975 وهو أكبر بنك قطاع خاص مصري من حيث المركز المالي ونموذج أعماله الفريد الذي يركز على تقديم مجموعة واسعة ومتميزة من المنتجات والخدمات البنكية لعملائه بمختلف أنواعهم، ونجح البنك بأن يكون الاختيار الأول لأكثر من 500 شركة عاملة في مصر، وذلك بفضل إدارته التي تتبنى أعلى معايير الشفافية والحوكمة الرشيدة بالإضافة إلى برامج التدريب المتميزة المقدمة للعاملين به، وقد نجح البنك في ضم جائزة أفضل بنك في مصر لعام 2020 من مؤسسة جلوبال فاينانس العالمية إلى قائمة إنجازاته المحققة سابقا، وهذا تقديرا لجهوده المبذولة لتقديم باقة متكاملة من المنتجات والخدمات الإلكترونية التي ساعدت

3. مبادئ الخدمات المصرفية المسؤولة بالبنك التجاري

الدولي (CIB مصر): يحتفل البنك بمرور عام من الإنجازات في مجال الاستدامة منذ انضمامه إلى الأعضاء المؤسسين ممن قاموا بإعداد مبادئ الخدمات المصرفية المسؤولة في إطار المبادرة المالية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP-FI)، فقد انضم البنك إلى 130 بنك من أكثر من 49 دولة حول العالم قاموا بالتوقيع بمبادئ الخدمات المصرفية المسؤولة يوم 22 سبتمبر 2019، وفي إطار هذه العضوية يلتزم البنك بدمج ممارسات الاستدامة بجميع العمليات اليومية لتتوافق مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs)، وكذلك اتفاقية باريس للمناخ.³⁴

4. مبادرات بالبنك التجاري الدولي (CIB مصر) في مجال الصيرفة المستدامة³⁵.**✓ التمويل الأخضر.**

• **خط الائتمان الأخضر:** أطلق البنك التجاري الدولي هذا الخط في عام 2019 لدعم عملائه من الشركات الذين يرغبون في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال المشاريع والممارسات المستهدفة بيئياً.

• **قرض SSolar:** يقدم البنك قرضاً لعملائه لشراء وتركيب الألواح الشمسية، بمعدلات عائد تنافسية وخطة سداد مرنة.

• **تمويل التنمية:** تماشياً مع جهود دفع التمويل المستدام، فإن البنك يدير صناديق التنمية المستدامة وخطوط الائتمان التي تقدمها الحكومة والوكالات الدولية التي تؤثر بشكل إيجابي على المجتمع والبيئة.

• **وضع الإطار الوطني:** كشريك لوزارة البيئة المصرية، تمت دعوة البنك للمشاركة في الاجتماع التشاوري مع ممثلي القطاع الخاص حول وضع إطار عام للمبادرات مثل "مبادرة عش أخضر".

✓ البيئة الخضراء.

• **حياد الكربون:** إدراكاً لضرورة العمل بشأن تغير المناخ، طور البنك أول تقرير عن بصمة الكربون في جميع مباني البنك، كما التزم بتقليل انبعاثات غازات الاحتباس بحلول عام 2025.

مجموعة متنوعة من الوسائل والخدمات لإدارة أمواله وحساباته الشخصية بكل سهولة.

✓ **شبكة الصراف الآلي:** يمكن للعملاء الاستمتاع بالخدمات البنكية بكل سهولة ويسر طوال أيام الأسبوع على مدار الساعة (السحب النقدي، الإيداع النقدي، تسوية بطاقات الائتمان)، من خلال شبكة الصراف الآلي المتوفرة على مستوى فروع البنك.

✓ **المحفظة الذكية من CIB:** من خلال التطبيق، يمكن استخدام الهاتف النقال في إتمام كل المعاملات المالية مثل دفع الفواتير والشراء عن طريق خدمات فوري في تطبيق المحفظة الذكية.

✓ **خدمة الانترنت البنكية للشركات:** هي القنوات الإلكترونية المخصصة من البنك للعملاء من كبرى الشركات ومن قطاع الخدمات المصرفية للأعمال، وتجمع الخدمة العديد من القنوات الرقمية مثل خدمة النقد عبر الانترنت، Cash Online والتجارة عبر الإنترنت Trade Online وبوابة الشركات.

ثالثاً- رحلة الاستدامة بالبنك التجاري الدولي (CIB مصر):

قام البنك بطرح مبادرة الاستدامة في عام 2013، وهي المبادرة التي تهدف إلى تعزيز مفاهيم الاستدامة على نطاق كافة القطاعات بالبنك، ويعكف على التأكيد بأن تحقيق نمو الأعمال يتحقق في إطار بيئية واجتماعية مستدامة.

1. سياسة الاستدامة بالبنك التجاري الدولي (CIB مصر):

تهدف إدارة البنك إلى ترسيخ ثقافة الاستدامة كأحد الركائز الأساسية لإستراتيجية أعمال البنك، وبالتالي تحقيق رؤيته المستقبلية نحو نظام مصرفي أكثر استدامة من خلال النقاط الآتية³².

✓ **إدماج مبادئ التنمية المستدامة في سياسات العمل والممارسات العامة للبنك.**

✓ **تطبيق أفضل الممارسات فيما يتعلق بالبعد المجتمعي والبيئي.**

✓ **تواصل سياسة الاستدامة وإعلان ممارستها بشكل علني.**

2. إستراتيجية وركائز الاستدامة الخاصة بالبنك التجاري

الدولي (CIB مصر): تتكون إستراتيجية الاستدامة لدى البنك من ثلاث ركائز رئيسية مترابطة تتناول الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية للبنك، مع ضمان تحسين قدراتها الرقمية لتقديم مساهمة مناسبة لكل ركيزة³³.

✓ تبرع البنك بمبلغ 2.5 مليون دولار أمريكي لصندوق (تحيا مصر) لشراء 100 جهاز كشف RT-PCR لزيادة القدرة على اختبار COVID-19 في جميع أنحاء مصر.

✓ ساهم البنك بمبلغ 250.000 دولار أمريكي في صندوق الاستجابة COVID-19 التابع للاتحاد الإفريقي ، وتعمد بتقديم 100000 دولار أمريكي لمساعدة شعب كينيا في التغلب على جائحة كوفيد-19.

2. تدابير دعم العملاء والشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

✓ تعزيز الخدمات المصرفية الرقمية وخفض الرسوم المصرفية وزيادة الوعي العام.

✓ يقدم البنك لعملائه من خلال الخدمات المصرفية الرقمية، طريقة صحية أكثر لإجراء المعاملات المصرفية، حيث قام بالتنازل عن رسوم السحب من أجهزة الصراف الآلي لغير CIB وتعديل حدود السحب والإيداع وحدود المعاملات غير التلامسية لبطاقة الائتمان.

✓ يسعى البنك من خلال هذه الفرصة بالترويج لمحو الأمية المالية الرقمية، حيث قام بنشر مقاطع فيديو تعليمية على موقعه، و YouTube، تشرح كيفية الوصول إلى ملفات القنوات الرقمية.

✓ يوفر البنك مركز اتصال للشركات الصغيرة والمتوسطة والمخصص حديثاً لمساعدتها في جميع الاستفسارات المصرفية في هذا الوقت الصعب.

3. تدابير دعم الموظفين لحماية أعلى ما لديه الأصول (موظفيه)، قام البنك بما يلي:

✓ تقليل عدد الموظفين لكل فرع، مع الحفاظ على قدرته على خدمة جميع العملاء.

✓ تعزيز آلية التباعد الاجتماعي وذلك عبر تنشيط خطط العمل من المنزل.

✓ حظر جميع الاجتماعات المادية، وتعليق جميع رحلات العمل وجميع البرامج التدريبية سواء في مصر أو خارج البلاد، علاوة على ذلك يتم إجراء جميع المقابلات والتقييمات عبر الإنترنت.

يدرك البنك أن تبادل الأوراق النقدية هو تهديد محتمل ومصدر محتمل للعدوى، لذلك قام بتوفير القفازات الطبية لجميع الموظفين الذين يتعاملون مع النقود ويعملون في الخزائن المركزية.

• **كفاءة الطاقة والمياه:** يشترك البنك مع مشروع كفاءة الطاقة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية، كما يلتزم البنك التجاري الدولي بالاستخدام الأكثر اخضراراً للموارد، تحت شعار مبادرته الخضراء الناجحة، كما يعتمد على نظام إدارة الطاقة وفقاً لمعيار ISO 50001.

• **تقليل الورق:** لقد تحولت مبادرت البنك "إبطال الورق" إلى برنامج مستمر لرصد استهلاك الورق وتشجيع اعتماده الأفكار والتقنيات الجديدة من قبل الموظفين في جميع الفروع. كجزء من البرنامج.

• **إدارة النفايات الإلكترونية:** يقوم البنك التجاري الدولي بإدارة مخلفاته الإلكترونية بمسؤولية من خلال اتفاقيات التخلص من المخلفات مع مقاولين آخرين معتمدين من قبل وزارة البيئة.

• **المباني الخضراء:** دعماً لقواعد التصميم المستدام الخاصة بالبنك من خلال إدارة مرافقه، تجري حالياً ممارسات كفاءة استخدام الطاقة في البنك.

• **مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة:** يساعدها البنك في إنشاء نماذج أعمال مستدامة تماماً نظراً للدور الحاسم الذي ستلعبه في إحداث التحول الأخضر وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام .

• **تقييمات تأثير المنتجات والخدمات:** اتخذ البنك خطوة إضافية في قياس وتقليل الآثار المباشرة وغير المباشرة لعملياته حيث قام بإجراء تحليل دورة الحياة (LCA) وفقاً لمعيار ISO 14040، لنظام الدفع ببطاقات الائتمان والخصم الخاصة بالبنك.

رابعاً - التدابير المتخذة من البنك التجاري الدولي (CIB) (مصر) كاستجابة لتداعيات جائحة فيروس كورونا³⁶.

في ظل أزمة فيروس كورونا COVID-19، يقر البنك بالمسؤولية والدور المنوط به في دعم مصالحه وتحمل ومشاركة اصحاب المصالح معه في مواجهة آثار الأزمة من خلال استراتيجية الاعمال المستدامة التي يتبناها والتي تهدف بالأساس الى بناء اقتصاد ومجتمع أكثر استدامة.

1. **تدابير دعم المجتمع والحكومة:** باذر البنك بتقديم مساهمات محلية وإقليمية كما يلي:

✓ ساهم البنك بمبلغ 80 مليون جنيه في صندوق الطوارئ والأزمات ، لدعم الأسر والشركات التي تأثرت بشدة بالظروف الحالية .

الخاتمة:

✓ قد تتغير النظرة الاستشرافية للصيرفة المستدامة في العالم إذا استمرت التداعيات الاقتصادية السلبية لجائحة كورونا.

✓ ان الاعتماد على مبادئ وأنشطة الصيرفة المستدامة سيمثل محركاً جديداً للنمو يتسم بالفعالية والاستدامة، فالبنوك وفق ذلك سوف تقوم بدمج المخاطر البيئية والاجتماعية، ومبادئ الحوكمة عند رسم سياسات التمويل وعند تصميم منتجاتها المالية.

✓ ان اعتماد مفهوم الصيرفة المستدامة بإمكانه إنشاء منظومة مصرفية مترابطة ورقمية، وعلى تماس مع العملاء وأصحاب المصالح مستقبلاً، وسيكُتب النجاح للبنوك التي تبدي استعداداً لتحويل نماذج أعمالها بشكل يمكنها من تأمين القوة المالية اللازمة للنمو المستدام مستقبلاً.

التوصيات: بناء على ما سبق يوصي الباحثان بالتوصيات التالية:

✓ ضرورة الإنفاق على البنية التحتية الرقمية للقطاع المالي والمصرفي لتضيق الفجوات الرقمية.

✓ أهمية مواصلة اهتمام المصارف المركزية بتعزيز رقابتها على حماية بيانات العملاء وحماية المستهلك المالي في ضوء زيادة الاعتماد على التقنيات المالية الحديثة.

✓ ينبغي على مؤسسات القطاع المالي الالتفات بجديّة لضرورة الارتكاز على الفروع الافتراضية وتطبيقات الأجهزة الإلكترونية في استراتيجية الوصول للعملاء.

✓ ضرورة توفير الحوافز والدعم للبنوك المستدامة لتشجيعها على أداء التحفيز المالي الأخضر، وخلق حافز لدى كافة البنوك لتوجيهها نحو مراعاة البعد البيئي والاجتماعي والأخلاقي في انشطتها وخدماتها. وتجسيد مبادئ الحوكمة والشفافية والإفصاح.

✓ ضرورة احتواء المناهج الاقتصادية والمصرفية في الكليات والمعاهد بالجامعات الجزائرية على دراسة مواضيع التحول الرقمي والصيرفة المستدامة من مختلف النواحي.

ثالثاً- الأشكال والجدول:**1-الجدول:**

الجدول رقم 01: سعر الفائدة في البنوك المركزية الدولية

(نقطة مئوية).

ان الصدمة التي خلفها تفشي جائحة كورونا كوفيد 19 على المستوى الاقتصادي والمالي العالمي، تستلزم من الحكومات استخدام تدابير التنشيط الاقتصادي على صعيد السياسات النقدية والمالية لإنعاش دورة الأنشطة الاقتصادية بشكل آمن وناجح، وتحقيق التعافي المستدام قدر الإمكان لتعزيز صلابة اقتصادياتنا وتصميم عملية تحول إلى اقتصاديات أكثر صلابة وحُضرة وشمولاً للجميع، لتفادي حدوث موجة ثانية والتعرض لصدمة أقوى من الأولى، وللتخفيف من حدة الآثار السلبية لها.

كما أن تداعيات الجائحة فرضت على القطاع المصرفي وضع اجندة " التحول الرقمي" على قائمة ما ينبغي إنجازه بصفة عاجلة لتحديد أي أثر مستقبلي لجائحة كورونا، أو لأي أزمة مشابهة .

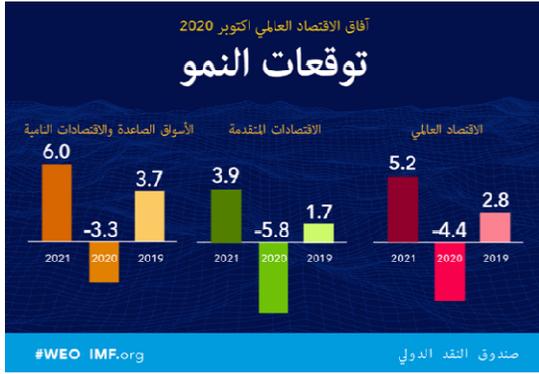
إن نجاح الشركات وخاصة في القطاع والمصرفي بشكل عام، مرهون دائماً بالقدرة على توقع الفرص والمخاطر، ومن المتوقع أن توضع البنوك ممارسات الاستدامة مثل (الاستثمارات المسؤولة ودمج مخاطر تغيير المناخ)، في مقدمة أولوياتها مقابل ما اعتادت عليه من سياسات تشغيلية واستثمارات ونظم ادارة المخاطر، ومن الضروري أن تبدأ في تغيير بوصلتها الإدارية للاعتراف بأهمية المسألة البيئية والمجتمعية وسد فجوة الاستثمار والتمويل الحالية التي تعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

النتائج:

✓ كانت استجابة القطاع المصرفي للأزمة سريعة من خلال تقديم دعم استباقي على مستوى الأنظمة والحكومة، كما ساهمت التدابير والإجراءات المتخذة في الحد من تأثير الصدمة .

✓ حفّزت تداعيات وأثار جائحة كورونا على ضرورة تبني نماذج العمل الرقمية،

الشكل رقم 01: توقعات النمو الاقتصادي العالمي.



المصدر: تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2020، صندوق النقد الدولي.

الشكل رقم 02: التحديات الرئيسية التي يواجهها البنوك في ظل تداعيات جائحة فيروس كورونا COVID-19.



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على ما سبق. الشكل رقم 03: مبادئ المسؤولية الاجتماعية المستدامة BANKING

PRINCIPLE: ALIGNMENT We will align our business strategy to be consistent with and contribute to individuals' needs and society's goals, as expressed in the Sustainable Development Goals, the Paris Climate Agreement and relevant national and regional frameworks.	IMPACT & TARGET SETTING We will continuously increase our positive impacts while reducing the negative impacts on, and managing the risks to, people and environment resulting from our activities, products and services. To this end, we will set and publish targets where we can have the most significant impacts.	PRINCIPLES: CLIENTS & CUSTOMERS We will work responsibly with our clients and our customers to encourage sustainable practices and enable economic activities that create shared prospects for current and future generations.
STAKEHOLDERS We will proactively and responsibly consult, engage and partner with relevant stakeholders.	PRINCIPLE: GOVERNANCE & CULTURE We will implement our commitment to these Principles through effective governance and a culture of responsible banking.	TRANSPARENCY & ACCOUNTABILITY We will periodically review our individual and collective implementation of these Principles and the effectiveness thereof.

المصدر: UNEP FI: www.unepfi.org/responsiblebanking

البنك المركزي	سعر الفائدة الحالي	سعر الفائدة السابق	تاريخ آخر لقرار
مجلس الاحتياطي الفيدرالي	0.25	1.25	3/15/2020
البنك المركزي الأوروبي	0	0.050	3/10/2016
بنك الصين الشعبي	4.050	4.15	2/20/2020
بنك إنجلترا	0.100	0.250	3/19/2020
بنك اليابان المركزي	-0.1	0	2/1/2016
البنك المركزي السويسري	-0.75	-0.5	1/15/2015
البنك المركزي الإيطالي	1	1.75	3/16/2020

المصدر: تقرير آفاق الاقتصاد العربي، أوت 2020،

صندوق النقد العربي، ص 5.

الجدول رقم 02 إستراتيجية الاستدامة بالبنك التجاري الدولي (CIB مصر):

مبدأ العمل	الدعامة	القيمة لأصحاب المصلحة	رحلة ممارسات البنك
عمل شامل.	قيادة النمو الاقتصادي.	النمو الاقتصادي. تمكين المرأة. قوة شبابية. دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة. دمج الأشخاص ذوي الإعاقة.	القيمة الاقتصادية للعملاء، والأعمال التجارية، والاقتصاد الوطني. الشمول المالي والتثقيف المالي. إدارة الإمدادات.
الأعمال المسؤولة.	إدارة البصمة البيئية.	التمويل الأخضر. كفاءة الموارد والتشغيل.	التمويل الأخضر. البصمة البيئية.
عمل ملتزم.	قيادة التمكين الاجتماعي.	رضا العملاء. رفاه الموظفين. الاستثمار المجتمعي. الأزدهار المجتمعي.	تجربة العملاء. أصحاب العلامة التجارية. مؤسسة CIB. أنشطتها الاجتماعية.

المصدر: تقرير الاستدامة الخامس للبنك التجاري الدولي (CIB مصر) لسنة 2019، صفحة 20. 2- الأشكال:

³⁵ البنك التجاري الدولي CIB مصر، (2020)، تقرير الاستدامة الخامس لسنة 2019، القاهرة. ص ص76-78.

³⁶ UNEP FI. (s.d.). SIGNATORIES ON COVID-19 Measures announced to support corporate clients, retail customers, governments and communities CIB COVID-19 RESPONSE. Accessed on:28/10/2020 available at UNEP FI: <https://www.unepfi.org/banking/bankingprinciples/co-vid-19-and-sustainable-recovery/responsible-banking-in-the-covid-19-crisis>

²⁴ UNEP FI (2019). Principles For Responsible Banking Latest News Accessed on:24/10/2020 available at UNEP FI: <https://www.unepfi.org/banking/bankingprinciples/>

²⁵ UNEP FI (2019) PRINCIPLES FOR RESPONSIBLE BANKING. Accessed on:24/10/2020 available at UNEP FI: To find out more, visit: www.unepfi.org/responsiblebanking

²⁶ محمد دوابه أشرف، (2020)، الصيرفة الخضراء والمصارف الإسلامية. مؤتمر وجائزة المؤسسات المالية والمصارف الإسلامية الخامسة للشراكة والمسؤولية المجتمعية لعام 2020، بعنوان الصيرفة الخضراء وأدواتها لتعزيز الممارسات المسؤولة وتحقيق التنمية المستدامة، مجموعة البركة المصرفية، (صفحة 149).

²⁷ عصام عمار، (2020)، أثر الصيرفة الخضراء في دعم التحول الرقمي وإدارة المخاطر البيئية. مؤتمر وجائزة المؤسسات المالية والمصارف الإسلامية الخامسة للشراكة والمسؤولية المجتمعية الصيرفة الخضراء وأدواتها لتعزيز الممارسات المسؤولة وتحقيق التنمية المستدامة. مجموعة البركة المصرفية صفحة 300.

²⁸ Nigamananda, Biswas (2011). Sustainable Green Banking Approach: The Need of the Hour. Business Spectrum, Volume-I (No.-1), p. 34.

²⁹ UNEP FI. (2020). SIGNATORIES ON COVID-19. Accessed on: 23/10/2020, available at: UNEP FI: <https://www.unepfi.org/banking/bankingprinciples/co-vid-19-and-sustainable-recovery/responsible-banking-in-the-covid-19-crisis/>

³⁰ موقع البنك التجاري الدولي جائزة أفضل بنك في مصر لسنة 2020 من شركة قلوبال فايننس " تاريخ الاطلاع 2021/03/31 متاح على الرابط :

<https://www.cibeg.com/Arabic/Pages/globalfinance2020.aspx>

³¹ موقع البنك التجاري الدولي CIB مصر، (2020)، تاريخ الاطلاع 2020/10/23 متاح على الرابط :

<http://www.cibeg.com/Arabic/pages/default.aspx>

³² موقع البنك التجاري الدولي CIB مصر، (2020)، تاريخ الاطلاع 2020/10/23 متاح على الرابط :

<http://www.cibeg.com/Arabic/pages/default.aspx>

³³ البنك التجاري الدولي CIB مصر، (2020)، تقرير الاستدامة الخامس لسنة 2019، القاهرة. ص ص20.

³⁴ البنك التجاري الدولي CIB مصر، (2020)، تقرير الاستدامة الخامس لسنة 2019، القاهرة. ص ص8-9.